مسلس "المداح" المصري... سحر درامي أم خطر واقعي يهدد المشاهدين

نجح المسلسل المصري "المداح"، في جذب انتباه واهتمام المتلقي العربي منذ عرض أولى حلقاته، السبت، إلا أنه في الوقت نفسه أثار مخاوف عديدة من قبل المختصين والشارع المصري خشية من أن يكون لـ"الطلاسم" المستخدمة فيه تأثيرات سلبية على الأطفال والمراهقين.

المسلسل الذي يقوم ببطولته الفنان حمادة هلال، الذي يعرض حالياً على القنوات التلفزيوية، يتناول موضوعات تتعلق بالجن والعالم السفلي، واستخدام الطلاسم السحرية في أحداثه، ما أثار تحذيرات من جهات عدة.

وفي هذا السياق، شددت أستاذة التفسير بجامعة الأزهر بالعاصمة المصرية القاهرة، الدكتورة هبة عوف، في تصريحاتها الأخيرة على خطورة استخدام الطلاسم السحرية في الأعمال الدرامية، محذرة من أن هذه الطلاسم قد تؤدي إلى تأثيرات سلبية على المشاهدين، وخاصة على الشباب والأطفال الذين قد يتأثرون بما يرونه على الشاشة.

من جهته، صرح الناقد الفني أحمد سعد الدين في مقابلة مع برنامج "منصات" على "سكاي نيوز عربية"، قائلاً: "المشكلة تكمن في أن بعض الطلاسم التي تظهر في المسلسل قد تكون مأخوذة من مصادر حقيقية، مما يجعلها قابلة للتقليد من قبل البعض، إذا كانت هذه الطلاسم حقيقية، قد تُستخدم في السحر والشعوذة، مما يشكل خطراً كبيراً".

وأضاف سعد الدين: "المسلسل قد يكون مجرد عنصر درامي، لكن من الممكن أن يثير فضول الجمهور لتقليد ما يرونه، مما قد يسبب مشاكل كبيرة إذا كانت الطلاسم حقيقية".

وبخصوص ردود الفعل على وسائل التواصل الاجتماعي، أشار سعد الدين إلى أن الكثير من الجمهور يعبر عن قلقه من تأثير المسلسل، وخاصة أولئك الذين يخشون أن يقلد الأطفال والشباب ما يرونه.

وقال: "هناك خوف على الأطفال الذين قد يتأثرون بهذه الطلاسم ويبدأون في محاكاتها، وهو ما يزيد من أهمية الرقابة على مثل هذه الأعمال".

في الوقت نفسه، تناول سعد الدين دور الرقابة على الأعمال الفنية في مصر، مشيراً إلى أنه رغم خضوع المسلسل للرقابة، فإن"الرقيب قد لا يكون لديه الخبرة الكافية للتعرف على الطلاسم الحقيقية أو المرسومة بشكل درامي، وهو ما يفتح الباب أمام صناع العمل لتوضيح ما إذا كانت هذه الطلاسم حقيقية أم مجرد خيال درامي".

ورغم الجدل المثار حول المسلسل، إلا أن سعد الدين أقر بنجاح "المداح"، قائلاً: "الجمهور في الوطن العربي يحب متابعة الأعمال التي تتناول المجهول، مثل موضوع الجن والسحر، وبالتالي يتابع المسلسل بشغف. حتى وإن كانت هناك آراء متباينة حوله، إلا أن نجاحه الكبير يعكس رغبة الناس في معرفة المزيد عن هذه المواضيع الغامضة".

وأخيراً، أشار سعد الدين إلى أن الفن يجب أن يحمل رسالة هادفة، وأنه لا يجب أن يتحول إلى أداة للترويج للأفكار الخطيرة أو المضللة. وأضاف: "الفن لابد أن يكون له تأثير إيجابي على المجتمع، ولا ينبغي أن يكون مجرد وسيلة لخلق الإثارة دون مراعاة عواقب ذلك".

وبينما يستمر الجدل حول مسلسل "المداح" في التأثير على الجمهور والمجتمع المصري، تبقى القضية بين الترفيه والتأثير السلبي على الوعي الجماهيري، في وقت ينتظر فيه العديد من المتابعين أن

يوضح صناع العمل حقيقة الطلاسم السحرية التي ظهرت في حلقاته.